رحاب القدس

يـا رحـاب القـدس مـاذا يُكتـبُ بـعض أشعار و حرف يشجبُ
نـذرف الـدمع سـخينا بينمـا تظهر الشاشات طفلا يُضْرَبُ
رُبَّمَـا يهتـاج نبضـي شـاكيا رُبَّمَـا أهتـف أبكـي ..أغضـب
رُبَّمَا حادثت صحبي قبل أن يبـدأ اللهـو كأنّـا نَنْـدُبُ
وحكينـا عـن مـآس هاهنـا وانتهاكـات وحـقٍ يُسْـلَبُ
نتبـاري ثـم ننسـى هـل تـرى نحـن أدينـا الـذي يستوجبُ ؟
رُبَّمَـا نَمَّقْـتُ شـعرًا رائعًـا قلتُ في الأقصى قصيدا يُعْجِبُ
ثـم أمضـي فـي طريقـي لاهيًـا كلمـا نـادى منـادٍ ألعـبُ
أكمِـلُ السَّـهرة أو أصـغي إلـى صوت مزمـار ولحـن يُطْـرِبُ
عابثًـا أضـحك حتـى أنتشـي ومـع السُـمَّار حينـا أهـربُ
أيُّهـا الأقصـى وعزمـي خـائر هل سماء المجد عنّا تُحْجَبُ؟
لم ينم أبناء « صهيون» و كم نـام قـومي والأمـاني خُلَّـبُ
كم روينا عن «صلاحٍ» لم ينمْ بينمـا فـي القـدس مجـدٌ يُسْـلَبُ

هـا هـو الـدرب لمـن يرتـاده عزمة الصدق وسيفٌ مرْعِبُ
كـم صـغير هـبَّ ليثـا غاضبًا لا يبـالي والـردى يُسـتَعْذبُ
كم كميٍّ رابطِ الجأش مضى والـدم الـذاكي سـعيرٌ مُلْهِـبُ
صـادقُ الحـزن تـولّاه فمـا لَاَن عزمًـا والمنايـا تُرْهِـبُ
مـا عَـدَاهُ وهـمُ حـزن فـارغ مـن تبـاكى وتـوانى.. يكـذبُ
فمتـى يـأتى أبـيٍّ فـارس يرجع الأقصى وجيشٌ يَغْلِبُ؟
يـبهج القـدس بنصـر حاسـمٍ يغـرس الفـرح بـوادٍ يَخْصـبُ